فيما الولايات المتحدة تراجع معلوماتها الاستخبارية:

إيران ترفض التخلي عن مفاعل أبحاث نووية يعمل بالمياه الثقيلة

■،، طهران/واشنطن/وكالات الأنباء..
أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أمس أن إيران ترفض التخلي عن خططها لبناء مفاعل نووي للابحاث يعمل بالمياه الثقيلة مقابل بناء مفاعل بالمياه الخفيفة كما تقترح أوروبا القلقة من استخدام ذلك المفاعل لغايات عسكرية.

وقال المتحدث حميد رضا اصفي نرحب بمثل هذه المقترحات لكننا لن نستبدل مفاعلنا النووي للابحاث الذي يعمل بالمياه الثقيلة تحت أي ظرف من الظروف.

وكان المفاوضون الأوروبيون مع إيران حول نشاطاتها النووية عرضوا إرسال بعثة لمساعدة طهران على بناء مفاعل أبحاث بالمياه الخفيفة وذلك في أول خطوة ملموسة لمكافاتها على التخلي عن برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

وتحاول بريطانيا وفرنسا والمانيا اقناع إيران بتفكيك برنامجها لتخصيب اليورانيوم الذي تقول الولايات المتحدة أنه جزء من برنامج سري لانتاج الأسلحة النووية مقابل مكافآت اقتصادية وسلمية.

من جانبها تجري دوائر الاستخبارات الأمريكية مراجعة شاملة لتقييماتها حول إيران، متضمنة نظرة جديدة إلى البرنامج النووي للبلاد، وتأثير حرب العراق على وضع إيران القوي في المنطقة. وفقاً لما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز».

وسوف يعكس تقريران منفصلان- وهما تقييم استخباراتي وطني واسع النطاق ومذكرة ثانية تركز بصفة خاصة على قدرات طهران الكيماوية والبيولوجية والنووية- توافقا جديداً في الرأي داخل دوائر الاستخبارات، وفقاً لما ذكره التقرير نقلاً عن مسؤولين بالإدارة الأمريكية ومصادر بالكونجرس.

ويقصد بالتقريرين توجيه إدارة بوش في الوقت الذي تفكر فيه بشأن السياسة التي تنتهجها للتعامل مع إيران وطموحاتها النووية.

وتأتي هذه المراجعة التي بدأت الشهر الماضي بعد أسابيع عدة طالب خلالها الرئيس الأمريكي جورج بوش ونائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني، ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس، إيران بوقف برنامج الأسلحة النووية المنسوب إليها.

وكان أسلوب ونغمة تعليقات الإدارة الأمريكية قد أثارا مخاوف لدى البعض حيث أنها شبيهة بالإدعاءات في عام ٢٠٠٢م بشأن أسلحة الدمار الشامل في عراق صدام حسين، وفقاً لما جاء في التقرير.

وقد أمر بهذا التقييم الاستخباراتي ديفيد جوردون- القائم بأعمال رئيس مجلس الاستخبارات الوطني- الذي يضم مجموعة من خبراء الاستخبارات الحكوميين والاكاديميين، ويستعين بمحللين كبار من وكالة المخابرات المركزية، ووكالة المخابرات الدفاعية، وأطراف أخرى في دوائر الاستخبارات، للعمل في إعداد التقييمات الاستخباراتية القومية، وفقاً لما جاء في التقرير.

وذكر تقرير التايمز أنه لا يوجد موعد نهائي لاستكمال التقرير، ولكن العديد من المسؤولين ذكروا أنهم يتوقعون أن تكون المراجعة الشاملة جاهزة في مارس ومن المتوقع استكمال الوثيقة الثانية في غضون الأسابيع المقبلة.

في غضون ذلك ذكرت صحيفة واشنطن بوست أمس أن طائرات استطلاع أمريكية من دون طيار تحلق فوق إيران منذ ابريل ٢٠٠٤م بحثاً عن أدلة على وجود برنامج للتسلح النووي.

وأضافت الصحيفة أن الطائرات تدخل الأجواء الإيرانية انطلاقاً من قواعد أمريكية في العراق الأمر الذي أثار احتجاج إيران رسمياً. عن طريق سويسرا، في غياب علاقات دبلوماسية بين البلدين.

وروى عدد من المواطنين الإيرانيين أنهم يشاهدون منذ ديسمبر الماضي أضواء في السماء وخطوط ملونة ما أدى إلى انتشار شائعات حول وجود كائنات فضائية.

لكن سلاح الجو الإيراني الذي تدرب العديد من كبار ضباطه في الولايات المتحدة سابقاً تعرف إلى الطائرات من دون طيار. وقرر مجلس الأمن القومي عدم مهاجمتها. وفقاً لما نقلته الصحيفة عن مسؤول إيراني رفيع المستوى.

وبدورهم أكد مسؤولون أمريكيون قريبون من الملف أن هذه الطائرات مزودة بانظمة رادار وكاميرات ومعدات للبحث عن انشطة نووية لا تلتقطها الاقمار الصناعية.

وتابعت واشنطن بوست أن عمليات التجسس عبرالجو أمر معروف ضمن إطار الاستعدادات العسكرية لشن ضربة جوية محتملة كما أنها تشكل أداة للتخويف.

وأشارت إلى أن هذا النوع من الطائرات تم نشره على طول الحدود الشمالية الغربية لإيران في ابريل وديسمبر ويناير.

ورداً على ذلك اقدم الجيش الإيراني على تعزيز دفاعاته حول منشآته النووية في اصفهان وبوشهر.

إلا أن إيران لم تسقط في الفخ لأنها لم تنشط أنظمة الرادار الأمر الذي كان من شأنه أن يكشف معلومات حساسة تتعلق بأنظمة دفاعاتها الجوية. وفقاً للصحيفة.

واختتمت مؤكدة نقلاً عن مسؤولين في الاستخبارات الأمريكية مطلعين على الملف أن طائرات الاستطلاع كشفت عن معلومات قليلة بخصوص البرنامج الإيراني.

عنان يستبعد استقالته رغم فضيحة «النفط مقابل الغذاء»

■ لندن/اف ب/
أكد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أن مسألة استقالته ليست واردة رغم فضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء الذي كانت تديره المنظمة الدولية في العراق.

وصرح عنان في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي صورت خلال رحلته إلى لندن في وقت سابق من هذا الاسبوع أن الاستقالة ليست واردة بالنسبة لي في الوقت الحالي.

وأوضح أن النتائج النهائية للتحقيقات المستمرة في البرنامج ستساعد على فهم تعقيدات البرنامج.

إلا أن عنان أقر بأنه تم تقديم بعض التنازلات بسبب صعوبة ضمان تعاون النظام السابق.

وصرح عنان في المقابلة أن صدام قاوم البرنامج عدة سنوات وظهرت مخاوف من أنه إذا لم يتم القيام بتحرك فإن الشعب العراقي سيعاني من مجاعة وبعض هذه التنازلات كانت ثمناً دفع لإطلاق البرنامج.

وأضاف قد ينتقد البعض البرنامج لكن في ذلك الوقت وبسبب حاجة الشعب العراقي فقد تم تقديم بعض التنازلات.

وفي الوقت ذاته قال عنان أن معظم المشكلات التي تم الكشف عنها كان سببها تهريب النفط الذي لم يكن للأمم المتحدة أية علاقة به. إلا أنه أكد على التعهد برفع الحصانة الدبلوماسية عن أي مسؤول في الامم المتحدة يشتبه في ضلوعه في الفضيحة.

ورد مرة أخرى عما إذا كان سيفكر في الاستقالة إذا ما أحس أن مثل هذه الخطوة ستساعد في توحيد اعضاء مجلس الأمن الدولي رفض عنان تلك الفكرة.

وقال أن مصلحة المنظمة تأتي أولاً . انها ليست مسألة تتعلق بشخص واعتقد أنه في هذه المرحلة فإن الدول الاعضاء التي تفهم طبيعة البرنامج لن تضغط في هذا الاتجاه.

وكان البرنامج الذي استمر من ١٩٩٦م - ٢٠٠٣م يهدف إلى مساعدة العراقيين على تحمل معاناة العقوبات الدولية التي فرضت على بلادهم.

مع توسيع مهامها إلى غرب افغانستان:

تركيا تتولى قيادة «إيساف» للمرة الثانية

■،، كابول/د ب أ..
تولت تركيا من جديد قيادة القوة الدولية للمساعدة الأمنية «إيساف» البالغ قوامها ٨٣٥٠ جندياً بقيادة حلف شمال الأطلسي «الناتو» في افغانستان.

وفي حفل التسليم والتسلم قام الجنرال الفرنسي جان لويس باي قائد قوة إيساف بتسليم القيادة إلى نظيره التركي الجنرال أدهم ارداجي أمس الأحد.

وهذه هي المرة الثانية التي تتولى فيها تركيا قيادة القوة المسؤولة عن حفظ الاستقرار في افغانستان منذ الإطاحة بنظام طالبان على يد التحالف العسكري الذي قادته الولايات المتحدة في أواخر عام ٢٠٠١م.

وقد تسلم الناتو قيادة قوة إيساف لأول فترة في ١١ أغسطس عام ٢٠٠٣م وتولي الجنرال ارداجي القيادة يمثل بداية الفترة الرابعة لبعثة إيساف في افغانستان حيث تستمر كل فترة ستة أشهر.

ووصف الجنرال باي الفترة الفرنسية بأنها "ستة شهور لم يكن لدينا الوقت لنحلم لأنه كان لدينا الكثير الذي يجب عمله".

وقال: كان أمامنا لحظات عظيمة مثل افتتاح المدارس واحضار المساعدات للملاجئ المختلفة والاحتفال بالمناسبة الأساسية في الحياة الأفغانية.

وأضاف: شهدنا أوقاتاً حزينة حيث توفي أربعة من جنودنا في حوادث طرق وأصيب جنود لنا في القتال واليوم نتذكرهم.

وقال باي أيضاً إن افغانستان حققت إنجازات هائلة منذ سقوط نظام طالبان ولكن الطريق مازال طويلاً.

وقال الجنرال جرهارد باك قائد قوات التحالف المشتركة: إن التقدم الذي أحرزته افغانستان منذ أغسطس الماضي ضخم وهو تجسيد لنجاح السلطات الافغانية تحت قيادة الرئيس حميد قرضاي والمجتمع الدولي.

وأضاف باك: إن مهمتنا باقية رغم الاختلاف الحالي فنحن ندعم الحكومة الافغانية الجديدة وكلنا كفريق نواصل العمل نحو بلد مستقر ذو اقتصاد أخذ في النمو ومندمج مع المجتمع الدولي.

وقال إنه جرى تهميش الجماعات المتطرفة من خلال الجيش والشرطة الافغانية وقوات التحالف وإيساف والمواطنين.

ومع ذلك قال باك إن العديد من أصحاب القوى الإقليمية الرئيسية أدركوا أن السبيل الوحيد للاحتفاظ بالنفوذ هو أن يكونوا جزءاً من العملية السياسية الشرعية وفي إطار القانون.

كما حضر احتفال التسليم وزراء الدفاع والداخلية والخارجية والنقل وشؤون المرأة الأفغانية والسفراء الأجانب لدى كابول ودبلوماسيون غربيون ومسؤولون بارزون في الأمم المتحدة.

ويوجد حالياً ٨٣٥٠ جندياً ضمن قوة «إيساف» يتولون حفظ الأمن في العاصمة كابول والمناطق المحيطة بها. بالإضافة إلى ذلك تتولى إيساف مسؤولية خمس فرق لإعادة الإعمار في الاقاليم الأفغانية.

وأعلن الناتو مؤخراً توليه مسؤولية أربع فرق جديدة لإعادة الإعمار الاقليمي في غرب افغانستان.

وقالت المتحدثة باسم إيساف الميجور كارين تيسوت فان باتو أنه سيجري نشر ٥٠٠ جندي إضافيين من قوات إيساف في غرب افغانستان.

وتأتي تصريحات باتو بعد يومين من إعلان الأمين العام لحلف ناتو جاب دي هوب شيفر خطة لتوسيع نشر قواته في افغانستان إلى غرب البلاد.

وقال شيفر في بيان عقب اجتماع رسمي لوزراء دفاع دول الناتو: إن توسيع نطاق إيساف في الاقاليم الأربعة في غرب افغانستان يؤكد الالتزام طويل المدى من جانب الحلف لمساعدة افغانستان على بناء مستقبل مستقر ومزدهر وديمقراطي.

وأضاف: إن بعثة إيساف التي تجددت مهمتها سوف توفر المساعدة الأمنية في ٥٠٪ من أراضي افغانستان.

خلاف بين ألمانيا والولايات المتحدة حول دور الناتو في العلاقات بين جانبي الأطلسي

■.. ميونخ (ألمانيا) / شينخوا
دعت ألمانيا والولايات المتحدة إلى تعزيز التعاون بين جانبي الأطلنطي لكنهما اختلفا حول دور حلف الناتو في الحوار بين جانبي الأطلنطي.

اقترحت الحكومة الألمانية خلال المؤتمر الأمني السنوي في ميونخ إعادة تنظيم العلاقات بين جانبي الأطلنطي وإصلاح حلف الناتو.

وذكر المستشار الألماني جيرهارد شرودر في كلمة تلاها أمام المؤتمر وزير الدفاع الألماني بيتر اشتروك أن العلاقة الوثيقة بين جانبي الأطلنطي تتفق مع مصالح الجانبين، غير أن واقع الحاجة الدولية قد تغير.

وقال " أعتقد أنه يتعين أن تضع الشراكة بين جانبي الأطلنطي هذه التغيرات في الاعتبار. وللأمانة فإن هذا يحدث على نحو غير كاف في الوقت الحاضر. "

ودعا شرودر إلى مزيد من التنسيق المباشر بين الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة.

وذكر أن الناتو، الذي أنشئ منذ ٥٥ عاما، "لم يبعد المنبر الرئيسى الذي يبحث ويناقش من خلاله شركاء الأطلنطي الاستراتيجيات".

وأضاف قائلا إن " الامر نفسه ينطبق على الحوار بين الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة، والذي، في شكله الحالي، لا ينصف القدرة المتنامية للاتحاد الأوربي ولا المطالب الجديدة بشأن التعاون بين جانبي الأطلنطي".

واقترح شرودر تشكيل لجنة خبراء عالية المستوى لتبادل وبحث الآراء من الناتو وزعماء الاتحاد الأوربي حول شكل التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي.

غير أن وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد رفض الفكرة بشدة.

وقال إن مكان بحث القضايا بين جانبي الأطلنطي " هو الناتو بالتأكيد"، مشيرا إلى أن حلف الناتو له دور جوهري في مواجهة التحديات الرئيسية التي تواجه العالم اليوم.

قلل رامسفيلد من الخلاف بين جانبي الأطلنطي الناجم بشأن حرب العراق بقيادة الولايات المتحدة.

وقال رامسفيلد " على الرغم من أن هناك خلافات بشأن العراق إلا أن هذه القضايا بين الأصدقاء القدامى ليست جديدة.

وأضاف أن التحالف بين جانبي الأطلنطي يمكن أن يصمد امام خلافاته الحالية.

روسيا قلقة من الأنشطة الأمريكية على أراضيها

اتهمت روسيا الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل في شئونها الداخلية، تحت غطاء نشر الديمقراطية.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرجي ايفانوف أمس أن بلاده تشعر بالقلق بشأن نشاطات منظمات وبرامج تمولها الحكومة الأمريكية على أراضيها تحت غطاء نشر الديمقراطية ومؤسسات المجتمع المدني.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان يرى في الدعم الأمريكي لهذه البرامج مشكلة عقب الثورة البرتقالية التي وقعت في أواخر العام الماضي في أوكرانيا بتشجيع من جماعات تمولها الولايات المتحدة، أجاب ايفانوف: نعم .

الفيضانات تقتل ٢٥٠ باكستانياً

■،، أعلن مسؤولون باكستانيون أمس أن ٢٥٠ شخصاً على الأقل قتلوا بسبب الفيضانات في جنوب غرب باكستان فيما لا يزال ألفان آخرون في عداد المفقودين وأصبح عشرات الآلاف دون مأوى.

وأضاف المسؤولون أن أربعين شخصاً آخرين قد يكونوا قتلوا في انهيارات ثلجية جديدة شمال البلاد بعد أن تأكد سابقاً مقتل خمسين شخصاً بسبب الثلوج.

وتم انتشال ثمانين جثة في مقاطعة بلوشستان جنوب غرب البلاد غرقوا عندما انهار سد في وقت متأخر من الخميس. بينما قتل الباقون في ست مناطق أخرى بعد عشرة أيام من الأمطار الغزيرة.

وصرح رازق بوغتي مستشار رئيس وزراء المقاطعة لشؤون الإعلام لوكالة الصحافة الفرنسية أن أكثر من ألفي شخص أصبحوا في عداد المفقودين بينما فقد أربعون ألفاً آخرون منازلهم.

وكانت الأمطار الشديدة أدت إلى انهيار سد شادي كور في بلدة باسني ليل الخميس الجمعة مما أدى إلى إغراق قرى وطرق وجسور بأكملها.

هوارد دين رئيساً للحزب الديمقراطي الامريكي

■.. انتخب الديمقراطيون الامريكيون يوم السبت / هوارد دين / حاكم ولاية فيرمونت السابق والمرشح السابق للرئاسة الامريكية٠ رئيسا للحزب الديمقراطي الامريكي خلفا للرئيس الحالي تيرى ماكوليف.

وقد انتخب دين٠ الذي كان المرشح الوحيد للرئاسة٠ من اللجنة الوطنية الديمقراطية المؤلفة من ٤٤٧ عضوا في تصويت بالنداء .

وقال دين بعد الاعلان الذي تلاه ماكوليف أنه شرف عظيم وأنه يشعر بتواضع .

وكان دين / أحد أشد منتقدي حرب العراق والرئيس جورج دبليو بوش وهو المرشح الاول بين المتنافسين الديمقراطيين للحصول على الترشيح الرئاسي للحزب قبل بداية الانتخابات الاولية في شهر يناير من العام الماضي ٠

غير أن حملته انهارت بعد عرض باهت لاداءه في المؤتمرات الحزبية والانتخابات الاولية.

وتعهد دين باعادة بناء الحزب الديمقراطي الامريكي على المستوى المحلي ومستوى الولايات وعلى المستوى القومي وجمع أموال واتخاذ موقف الهجوم على الجمهوريين والفوز في الانتخابات٠

وقد حرص الديمقراطيون على تجديد حملتهم لاستعادة السلطة السياسية بعد أن فشل الحزب في الفوز بمنصب الرئيس لفترتين متتاليتين ٠

الجيش الفلبيني يعزز وجوده جنوب البلاد

■.. ارسل الجيش الفلبيني امس تعزيزات عسكرية جديدة الى جزيرة جولو في جنوب البلاد حيث يطوق العسكريون مسلحين بعد مواجهات استمرت اسبوعا واسفرت عن مقتل اكثر من ستين شخصا .

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن فوجا يضم حوالى ٥٠٠ جندي وصل صباح امس الى مرفأ جولو لتعزيز ستة افواج تابعة لسلاحي البر والبحرية موجودة في المنطقة مع قوات خاصة .

وقالت مصادر عسكرية فلبينية أن الجيش يحاصر اقل من مئة من المسلحين في جبهة مورو للتحرير الوطني٠ احدى المجموعات الاسلامية التي تطالب باقامة دولة اسلامية في جنوب الفلبين .

وكانت المواجهات التي اندلعت الاثنين الماضي أدت الى مقتل اكثر من ستين شخصا بينهم ٢٤ جنديا واربعين مسلحا كما ادت الى فرار حوالي ١٣ الف شخص من مناطق القتال٠

يذكر أن عدد سكان جزيرة جولو يبلغ ٤٠٠ الف نسمة معظمهم من المسلمين٠